معهد البيضاء العلمية
www.albaidha.net

التعليق على منظومة المقدمة الآجرومية

في النحو

للعلامة الشيخ عُبيد ربه محمد آبّ القلاوي الشنقيطي





لفضيلة الشيخ:

أبو عمر أسامة بن عطايا العتيبي

– حفظه الله –

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[1]
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2]
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[3]

أما بعـــــــد :

فإنّ أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ و شرّ الأمور محدثاتها ،وكلّ محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

فهذا هو المجلس الثالث من مجالس التعليق على منظومة المقدمة الآجرومية والتي نظمها العلامة محمد آبّ القلاوي الشنقيطي رحمه الله تعالى وسبق شرح ما يتعلق بتعريف الكلام عند النحاة وأقسامه وعلامات الاسم والفعل والحرف .

ثم قال رحمه الله تعالى (باب الإعـــــراب) :

أي هذا باب أبين فيه الإعراب ، ماهية الإعراب ما هو الإعراب أو بيان المعرب والمبني لأن المعرب يقابله المبني والإعراب يقابله البناء ، فالإعراب هي الصفة التي عليها المعرب أو

[1]- آل عمران : 102
[2]- النساء : 1
[3]- الأحزاب : (70 – 71)

الأمر الذي حدث والتغيير الذي حصل لهذا المعرب فالمعرب هو الكلمة التي نحن نتحدث عنها والتي حصل التغيير في آخرها والمبني هو عدم تأثر آخر هذه الكلمة ونظيراتها مع تعدد العوامل وتغييرها فلم تتأثر هذه الكلمة بهذه العوامل ، فالإعراب والبناء يقعان على المعرب والمبني فهنا رحمه الله لم يذكر البناء اكتفاء بالإعراب فما سوى ما ذكره يقال له مبني أو أنه يكون من قسم البناء ، إذن ما هو الإعراب ؟

◆ الإعراب في اللغـــة :

الإبانة ، أعرب عنه لسانه ، يعني أبان عن مقصوده بلفظه ولسانه فتقول أنا أعربت عن كذا عن شعوري يعني أبنت عنه و أظهرته فهذا هو معنى الإعراب في اللغة .

◆ أما في الاصطـــلاح :

قال رحمه الله (الإعراب تَغْيِيـــرُ أَوَاخِـرِ الكَلِـمْ ~**✱**~تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا فَـــذَا الحَـــدَّ اغْتَنِـــم): فعرف الإعراب بأنه تغيير أواخر الكلم تقديراً أو لفظاً بتعدد دخول العوامل وهذا القيد بينه في البيت الثاني **فقال** (وَذَلِـــكَ التَّغْيِـــيـــرُ لاِضْـطِـرَابِ~**✱**~عَـــوَامِـــلِ تَـــدْخُـــلُ لِـــلإِعْـــرَابِ) : إذن هذا هو الإعراب تغيير أواخر الكلم تقديراً أو لفظاً بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه هذا هو الحد (فَـــذَا الحَـــدَّ) يعني هذا هو التعريف ، اغتنم هذا الحد وافهمه واحصل عليه غنيمة باردة قد سيقت إليك يا طالب العلم .

فمثلا إذا كان الاسم وقع فاعل تقول (جاء زيدٌ) فصار حرف الدال في (زيد) وهو آخر الكلمة مضموماً مرفوعاً زيدٌ ما تقول (جاء زيداً) ! (جاء زيدٌ) ما هو العامل هنا في زيد ؟ الفعل المضارع وزيد مرفوع لماذا ؟ لأنه فاعل لهذا المجيء إذا قلت (رأيتُ زيداً) فهنا تغير آخر اسم زيد الكلمة زيد آخرها تغيرت فصارت منصوبة بالتنوين بالفتحتين ما هو السبب ؟ **تغير العامل** ، فالعامل هنا ؛ فعل الفاعل وهو في محل نصب مفعول به فإذا

قلت (مررتُ بزيدٍ) فهنا كسرت آخر حرف في كلمة زيد وهو الدال بسبب أن العامل هنا حرف الجر الباء ، إذن بسب تغير العوامل الداخلة على الاسم أو على الفعل فإنه يتغير آخره ، وهذا التغيير يسمى الإعراب **فإذا لزمت الكلمة حالاً واحداً في جميع السياقات فحينئذ تكون مبنية** ، إلا فيما نبه عليه هنا **وقال أو** (تَقْدِيرًا) : يعني أن تكون الحركة الإعرابية موجودة لكن مقدرة مثل تقول (جاء الفتى)، الفتى اسم ومرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر لأنه لا يمكن ظهور الضمة على الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، قال رأيت الفتى ، جئت بالفتى كلها ملازمة الألف منع من ظهور الحركة التعذر فهنا حركة مقدرة والعوامل قد تكون ظاهرة وقد تكون مضمرة خفية كل هذا سيأتي إن شاء الله المقصود أن ...

المعرب هو : الذي يتغير أواخره بتعدد العوامل وقد تكون هذه العلامة ظاهرة وقد تكون مقدرة . وأما ما لزم حالة واحدة و لم يتأثر بالعوامل : **فهذا هو المبني** مثل الضمائر مبنية ، (هوَ) مبني على الفتحة (هؤلاءِ) على الكسر ، أسماء الإشارة (إلا هذان وهاتان) فهذه تعامل معاملة المثنى مثلا هذا مبني ، كذلك ضمائر المتكلم (أنا ونحن) كذلك الأسماء الموصولة (ماعدا اللذان والذين) ، في بعض اللغات ولكن الأصل الذين أنها مبنية كذلك أما اللذان والذَيْن ؛ فهذه معربة تعامل معاملة المثنى لكن الذي تقول (جاء الذي ألف الكتاب الفلاني ، رأيت الذي ألف الكتاب الفلاني ، مررت بالذي ألف الكتاب الفلاني) فلم تتغير مع أن الياء قد تظهر عليها علامات الإعراب ولكن في نوع من الثقل الياء تظهر عليها العلامات ، تقول (رأيت القاضيَ) تظهر عليها أما الكسرة والضمة فلا تظهر بسبب الثقل وليس التعذر فالتعذر في الألف المقصورة أو في الألف عموما فيتعذر ظهور الحركات عليها .

إذن هناك معربة و كذلك الحروف كلها معربة **من** وكذلك **إلى** و **عن** و **على** حروف الجر التي ذكرها بالأمس تبعا للناظم رحمه الله كلها مبنية ، الحروف كذلك الأسماء التي تشبه الحروف كلها أيضاً مبينة وما ذكرت لكم من الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة إلا ما استُثني ونحو ذلك مما عده أئمة النحو من المبنيات ، إذا المعرب ما هو ؟ الذي **يتغير آخره بتعدد العوامل أما إذا ما تغير ولزم حالاً واحدا فهذا يسمى المبني .**

قال رحمه الله (أقْسَـــامُـــهُ أَرْبَـــعَـــــةٌ تُــــــؤَمُّ ~*✱*~ رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُـــمَّ خَفْـــضٌ جَـــزْمُ) :

أقسام الإعراب أربعة (يعني علامات الإعراب الأصلية) :

هناك علامات للإعراب بمعنى علامات تدل على أن هذا معرب أو علامات تتغير بتغير العوامل وتظهر في أواخر الكلم فهذه العلامات ؛ علامات الإعراب تنقسم إلى قسمين :

- **القسم الأول (علامات الإعراب الأصلية)** : وهي الضمة في حال الرفع والفتحة في حال النصب إلا في الممنوع من الصرف فتكون للنصب وللجر والكسرة في حال الخفض إلا في جمع المؤنث السالم فتكون علامة للنصب والجر أيضاً ، والجزم في الفعل المضارع يعني السكون أو عدم الحركة ، إذن هذه علامات الإعراب الأصلية الضمة والفتحة والكسرة والسكون يعني عدم الحركة الذي عبر عنه في **قوله** (جَـــزْمُ) يعني السكون وترك الحركة .

- **والقسم الثاني من علامات الإعراب (علامات الإعراب الفرعية)** : وهي التي تنوب عن هذه الحركات الأصلية ففي الرفع تنوب الواو عن الضمة في جمع المذكر السالم مثلا ، والألف في المثنى مثلا علامة رفع ، وثبوت النون في الفعل المضارع الذي هو من الأفعال الخمسة كذلك في الأسماء الخمسة أو الستة مثل أبوك وأخوك وحموك وفوك ، وينوب عن الفتحة الياء في المثنى وجمع المذكر السالم والألف في الأسماء الخمسة أو الستة وحذف النون في الأفعال الخمسة وينوب في الخفض عن الكسرة الياء في جمع

المذكر السالم وفي المثنى وفي الأسماء الخمسة أو الستة **ولا يدخل الخفض في الأفعال كما أن الجزم لا يدخل في الأسماء** وينوب عن السكون وهو الجزم في الأفعال حذف حرف العلة أو حذف النون في مثل الأفعال التي هي الأفعال الخمسة .

قال رحمه الله (فَـالأَوَّلاَنِ دُونَ رَيْـــبٍ وَقَـعَـا~**~فِي الاِسْمِ وَالفِعْلِ المُضَـارِعِ مَعَـا) : أي أن الرفع والنصب يدخلان في الاسم والفعل المضارع فيُقال في الاسم مرفوع ويُقال فعل مضارع مرفوع مثلا يُقال (محمد مجتهدٌ) ، تقول محمد مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وتقول (يدخلُ الرجلُ البيتَ) يدخلُ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، كذلك النصب يدخل على الاسم والفعل تقول (رأيتُ محمداً)، محمداً اسم وقع مفعولا به فيُقال مفعول به منصوب فوقع عليه النصب ، كذلك تقول (لن يدخلَ محمدٌ البيتَ) ، يدخلَ فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة ، فالرفع والنصب يدخلان على الأسماء يعني مختصان بالأسماء والأفعال المضارعة ، لا يُقال في الفعل الماضي ؛ (فعل ماضي مرفوع) ولا (فعل أمر مرفوع) ولا يُقال (فعل ماضي منصوب) ولا (فعل أمر منصوب) ، الرفع و النصب في الأفعال المضارعة فقط التي تدل على الحال والاستقبال.

والأسماء كلها يدخلها الرفع والنصب إذا كانت طبعا هذه الأسماء معربة .

قال (فالاسمُ قَدْ خُصِّصَ بالخَفْضِ كَمَـا~**~قَدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بجَــزْمٍ فَاعْلَمَـا) : أي أن الأسماء مخصوصة بالخفض يعني الجر فالأفعال لا تُجر لا الماضي ولا المضارع ولا الأمر إنما الخفض خاص بالأسماء كما أن الجزم خاص بالأفعال (عدم الحركة) ، فهذا خاص بالأفعال فلا يدخل الجزم على الأسماء .

ثم قال رحمه الله (بَابُ عَلامَـــات الرَّفْعِ) :

علمنا أن الرفع من الأقسام الأربعة التي هي : **أقسام الإعراب** (الرفع والنصب والخفض والجزم) وعرفنا أن الرفع له علامة أصلية وفرعية والنصب له علامة أصلية وفرعية والخفض له علامة أصلية وفرعية والجزم كذلك وهو (بلا الحركة) ، ولكن له أيضا شيء أصلي وشيء فرعي ، فلننظر الآن في علامات الرفع ، وعلمنا أن الرفع يدخل على الأسماء وعلى الأفعال المضارعة ، **فما هي علامات الرفع** ؟ الاسم المرفوع والفعل المرفوع ، طبعا ذكرت لكم سابقا أن الأسماء مثل أعلام الأشخاص (أسامة ، أحمد ، محمد ، زيد ،على)، أسماء الله الحسنى (الله ، الرحمن ، الرحيم) أسماء المدن (مكة ، المدينة ، مصر ، السعودية) وهكذا أسماء القارات (آسيا ، أفريقيا ، غيرها ..) أسماء الكواكب ، أسماء الأنبياء عليهم الصلاة و السلام الرسل ، أسماء الأشياء (الأواني والموجودات عموماً) ، أسماء تطلق على أشياء لتتميز عن غيرها ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾[4] أسماء كل شيء من نبات من حيوانات من جمادات من إنس من جن هذه أسماء أي تكون أعلام على أشياء ، أشخاص سواء كانت هذه الأشياء حية أو غير حية فهذه هي الأسماء ، **فالأسماء منها ما هو معرب ومنها ما هو مبني** كما أن **الأفعال منها ما هو معرب ومنها ما هو مبني ، والحروف كلها مبنية** فالأسماء التي تُبنى هي التي يكون فيها شبه من الحرف وإلا فالأصل في الأسماء أنها معربة ، الأفعال كيف تعرفها ؟ الأفعال يعني يدل على معنى في نفسه مقترن بزمن أما الأسماء لا علاقة لها بالزمن و إنما هي أعلام على الأشياء علامات تتميز بها الشيء عن غيره أشخاص تتميز عن بعضها أما الأفعال فهي تدل على الزمن مع يعني ..يكون له معنى في نفسه ويقترن بزمن من أحد الأزمان الثلاثة (الماضي أو الحاضر أو المستقبل) .

الفعل الماضي تفهمه فهما لا بد تفهم وطالب العلم الذي يريد يتعلم النحو لابد يكون عنده فهم ، فالأغبياء يعني ما يحسن بهم العلم و لا يفهمون العلم ، لا يفرقون بين الأفعال بل لا يفرقون بين الأسماء و الأفعال ، العلم الشرعي بجميع أشكاله وألوانه يحتاج إلى فهم

4- البقرة : 31

إلى تأمل إلى فطنة إلى تدبر والنحو خاصةً يحتاج إلى مزيد فهم ، ما يحتاج إلى فلسفة ولا يحتاج تسرع ، يحتاج تأمل ، لذلك لما يُقال لك أعرب الجملة الفلانية لا بد تفهم هذه الجملة فهم وأول شيء في الإعراب هو أن تعرف تفاصيل الكلام هل هذا اسم ، هل هذا فعل ، هل هذا حرف ، هل هذا ضمير ؟ لابد تفهم ، ما هو المقدّر يعني ما هو الشيء المضمر ، ما هو الشيء الظاهر ؟ و هذا كله يعتمد على الفهم لما تقول مثلا (جاء زيدٌ) ، خلص أنت أول شيء لازم تميز هل هذه جملة ؟ نعم هذه جملة وكلام مفيد ، تريد تعربه ، أول شيء لازم تفهم هذه كلمة (جاءَ) هل هي اسم أو فعل أو حرف ؟ ، أول شيء لابد كل كلمة معك في الجملة أن تميزها عن أختها أول شيء ، فافهم الجملة فقُل : (جاءَ زيد ، ما معنى جاءَ زيد ؟) يعني جاء أقبل جاء زيد ، من الذي أقبل ، من الذي جاء ؟ زيد يعني هو الذي فعل ، طيب جملة (جاءَ زيدٌ) هي كلمتان ، فعل و اسم كلمة (جاءَ) وكلمة (زيد) ، طيب (جاء) هذه نريد أن نميزها هل هي اسم أو فعل أو حرف ؟ جاء تدل على معنى المجيء نحن نعرف الكلمة نحن عرب مانا عجم ! جاء من المجيء! وهو فعل مقترن بزمان ، إيش الزمن هنا الذي في المثال هذا ؟ جاء يعني فيما مضى يعني جاء وانتهى فيسمى هذا فعل ماضي ، طيب لو كانت يجيء ؟ ، يجيء غير ، يجيء يعني الآن ، هذا اسمه حاضر مضارع ، إذن غير جاء ويجيء تختلف كلها متضمنة لمعنى المجيء لكن الفعل جاء ماضي والفعل يجيء مضارع إذن فرقنا بالفهم ، بتركيب الكلمة كلها فعل ، لكن كيف عرفت أن هذا ماضي وهذا مضارع ؟

العلماء الحمد لله سهلوا ، قالوا :

(**المضـــارع**) يكون مبدوء بألف المُتكلم مثل (أجيء ، أكتب ، أدرس) أو بتاء الفاعل "الفاعلة أو الفاعل" (تكتب) تاء الفاعلة تكتب تدرس يعني هي للحرمة أو بالياء (يكتب يدرس)، طيب أو بالنون جماعة (ندرس ، نتعلم) إذن هذه هي فقط علامات الفعل

المضارع ، ألف المتكلم ، تاء المتكلمة المُخَاطبة ، تدرس لأن (أدرس) يقولها الذكر والأنثى ، المرأة تقول أنا أدرس و الرجل يقول أنا أدرس لكن لما تتكلم أنت عن امرأة تقول (تدرس) هي فعل مضارع الآن يدرس وعن الذكر تقول (يدرس) وإذا كان مجموعة (يدرسون) ، وإن تخاطب ناس تقول (تدرسون) سواء امرأة أو جماعة ، أو نحن نتكلم عن أنفسنا (ندرس ، نتدارس) كل هذا مضارع ، طيب الآن أنتم فهمتم أن المضارع لا بد يكون مبدوء بألف المتكلم ، الهمزة ؛ أدرس أو تاء المُخاطَبة أو المخاطبين أو ياء المتكلم أو يعني ياء المخاطبة ياء يدرس يعني هو ، أو ماذا ؟ نون الجماعة يعني الدالة على الجماعة ، ندرس .

طيب لو جئنا بمثال آخر بكلمة أخرى فيها علامة من هذه العلامات مثلا تقول (تعلَّمَ) تعلَّمَ (**فعل ماضــــي**) مع أنه مبدوء بتاء ! تاء الأولى تُخاطِب بها إما جماعة أو امرأة تقول (هي تدرس ، هي تتعلم) لكن هنا (تعلَّمَ هو) المفروض يُقال (يتعَّلم)! بهو الضمير الغائب تتكلم عن شخص يقول (يدرس ، يكتب هو) إنسان غائب ، ما تقول (تعلّم) امرأة تقول لها (تعَّلم) في الماضي ، لا ! تقول لها (تتعلَّم) ، إذن كيف عرفنا أن الفعل تعلَّم ماضي ؟

التاء هذه ليست التاء التي هي من علامات الفعل المضارع لأن علامات الفعل المضارع ، تتعلم نقول (تدرس) ، هي تدرس ، أو (أنتِ تدرسينَ) يصلح للماضي والمضارع للمخاطبة يعني لكن نعرف أن هذه التاء يتعلق بامرأة في الوقت الحاضر ، تدرس ، هي تدرس ، أنتم تدرسون لكن تلك (تعلَّم) ، هو ، ما يُقال هي ! تعَّلمت ، لا بد علامة تدل عليها ، التاء لا تكفي ، لكن لو أن إنسانا لا يعرف هذه العلامات بالفهم يفرق ، تعلَّم غير تدرس ، تعلَّم في الماضي تقول (أنا تعلمتُ الحديثَ) يعني في الماضي لكن تقول (هي تدرس الحديث) يعني الآن ، النحو يحتاج إلى فهم إذا أنت لا تفهم ما رح تستفيد فتح مخك ، فتح ذهنك الذي يريد أن يدرس النحو ؛ أي علم في الشريعة لا بد يفهم لا بد

يكون عنده ذكاء عنده تأمل عنده تدبر ، إذن هنا نفرق في الفعل بين الماضي والمضارع والأمر ، (**الأمـــر**) واضح لأنه أمر (أكتب ، أدرس ، افعلوا) يدل على أمر أن هناك من يأمر ، على طلب هذا واضح .

طيب ، إذن فرقنا قلنا (جاء زيد) ، ميزنا كلمة جاء أنها فعل ، وميزنا أنها فعل ماضي هذه **الخطوة الأولى** ، طيب **الخطوة الثانية** ميز الكلمة الثانية (زيدٌ) زيد هذه إيش اسم وإلا فعل و إلا حرف ؟ هذه اسم ، علم (زيد، محمد، علي، عبد الله) هذه أسماء ، إذن هنا زيد يعني اسم شخص إذن هذا اسم وليس فعلاً ولا حرفاً ، إذن ميزنا بين الكلمات عندنا فعل وفاعل فجاء فعل وزيد اسم ، طيب إيش علاقة جاء بزيد وزيد بجاء ؟ جاء زيد يعني زيد هو الذي جاء ، هذا يسمى فاعل ، خلاص أنت الآن ميزت عرفت الكلمة الأولى ما هي ، عرفت الكلمة الثانية ما هي ، ربطت بين الكلمتين بين جاء وزيد إذن جاء زيد فعل وفاعل فتقول : (جاء فعل ماضي مبني على الفتح وزيدٌ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره) ، انتهيت ! الإعراب سهل جداً لكن ليس سهلا على من لا يفهم اللي يريد يعرف يريد يعرف علاقة الكلمات بعضها ببعض يمشي على **هذه الخطوات** :

- **أولاً :** يميز الكلمات في الجمل ، إيش نوعها هل هي اسم أو فعل أو حرف .
- **ثم بعد ذلك :** يميز علاقة هذه الكلمات ببعضها إذن عرفنا حينئذ كيف نعرب .
- **الأمر الثالث :** هل علامة الإعراب أصلية أو فرعية ، نتأمل الآن في الدروس هذه ما هي العلامات الفرعية والأصلية ، طيب نريد نعرف هل علامة الإعراب هذه إذا كان معربا ؛ ظاهرة أم خفية ؟ نميز نعرف ، كل هذا بدراسة النحو شيئا فشيئا بارك الله فيكم .

إذن قال رحمه الله (بَابُ عَلامَــاتِ الرَّفْعِ) :

بعد ما بين أن الإعراب أربعة أقسام (**رفع ونصب وجر وجزم**) وأن الرفع والنصب المتعلقة بالأسماء والأفعال المضارعة وأن الخفض من علامات الأسماء الخاصة وأن الجزم من علامات الفعل خاصة ، طيب ما هي علامات الرفع التي تدخل الأسماء والأفعال ؟

إذن هناك اشتراك بين الاسم والفعل المضارع :

كلٌ يُقال له مرفوع إما بضمة و إما بحاجة ثانية تقوم مقام الضمة إيش هي ؟ ..نرى : **قال رحمه الله** (ضَــمٌّ وَوَاوٌ أَلِـــــفٌ وَالـــنُّــونُ ~*****~عَلاَمَـــةُ الرَّفْــعِ بِـــهَا تَـــكُـــونُ) ذكر أربع علامات للرفع :

الأولى (الضمة) : تقول (زيدٌ جاءَ) زيد مبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، تقول (يدخلُ زيدٌ) يدخل فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، زيدٌ فاعل مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة على آخره إذن الضمة .

هناك **علامة رفع ثانية** وهي (الواو) : وهذه تسمى علامة رفع فرعية بماذا نرفع الواو ؟ سيأتي ، و(الـــنُّـــونُ) : مرفوع بثبوت النون هذا ما هو للأفعال الخمسة . إذن عندنا إما بالضمة أو ما ينوب عنها وهي (الواو و الألف والنون) ثلاث علامات فرعية مستقلة الواو وحدها تكون هي علامة رفع الألف وحدها تكون علامة رفع النون وحدها علامة رفع ، والآن يُفصّل ..

قال (فَارْفَـــعْ بِضَـــمٍّ مُفْـــرَدَ الأَسْمَـــاءِ~*****~كَجَـــاءَ زَيْـــدٌ صَاحِـــبُ الـــعَـــلاَءِ) :

إذن نرفع بالضم الأسماء المفردة ، هذا الأمر الأول الذي يُرفع بالضمة الظاهرة أو المقدرة (زيدٌ) طبعا جاء فعل ماضي مبني على الفتح والكاف للتشبيه يعني مثل كجاء زيدٌ يعني مثل جاء زيد صاحب العلاء ، كقولك جاء زيد صاحب العلاء ، (زيد) هذا من الأسماء المفردة ، (صاحب) علام يدل ؟ على اسم الفاعل هذا أيضا من الأسماء المفردة كذلك

(العلاء) هذا العلاء أيضا من الأسماء المفردة كل هذه يعني أسماء مفردة تضم ، تُرفع بالضمة (العلاءُ) جاء العلاءُ ، رأيت العلاءَ ، ذهبت إلى العلاءِ .

طيب **قال** (وَارْفَعْ بِهِ الجَمْــعَ الُمكَسَّرَ وَمَــا~**~جُمِــعَ مِــنْ مُــؤَنَّــثٍ فَسَلِــمَــا)

أيضا مما يُرفع بالضمة ثانيا جمع التكسير .

■ **الجموع ثلاثــة :**

- **الأول (جمع المذكر السالم)** : وهو الاسم المفرد المذكر إذا أضيف عليه واو ونون أو ياء ونون تقول (محمد : محمدون ، مدرس : مدرسون ، مدرسين ، محمدين) ، حسب موقعها من الإعراب ينصب ويجر بالياء ويرفع بالواو ، جمع المذكر السالم .
- **هناك جمع آخر وهو (جمع المؤنث السالم) :** وهو مثلا تقول (مدرسة : مدرسات ، فاطمة : فاطمات ، صحراء : صحراوات) .

الكلمة في المذكر السالم وفي المؤنث السالم ؛ الكلمة المفردة سالمة من التغيير ، محمد ، محمد كما هي ، مهندس ، مهندس ، مهندسة كما هي ، مدرسة كما هي هذه التاء علامة إيش ؟ تأنيث لكن مدرســـة إلى حرف السين تمام ، سليمة ، فقط تضيف إليها علامة التأنيث أي ألف و التاء مدرســـات والرجال تضيف واو نون مدرســـون هذه تسمى مذكر ومؤنث سالم .

- **هناك جمع يتكسر فيه الاسم :** يتغير مثل (رجل : رجـــال) ما قلت رجلون ! و لا (نساء : رجلات) ! قال (رجل : رجـــال) فهنا هذا جمع تكسير (**مسجد** : **مســـاجد**) لأنك كسرت الكلمة غيرت في تركيبتها ما أضفت إليها إضافة فقط كما في المذكر السالم والمؤنث السالم ، فجموع التكسير على شتى أشكالها فإنها أو بشتى أشكالها فإنها تُرفع بالضمة ، كذلك جمع المؤنث السالم مثل مدرسات مسلمات

قانتات تُرفع أيضا بالضمة أي ثلاثة أشياء (الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم) كلها ترفع بالضمة ، طيب ماذا أيضا يرفع بالضمة ؟

الأمر الرابع (كَذَا الْمُضَارِعُ الَّــذِي لَــمْ يَتَّصِــلْ~*✱*~شَــيءٌ بِــهِ كَيَهْتَــدِي وَكَيَــصِــلْ) ، فالفعل المضارع الذي لم يتصل به شيءٌ يجزمهُ أو ينصبهُ فإنه يكون مرفوعاً بالضمة ، إما الظاهرة أو المقدرة ، الظاهرة كفعل يصل أصلا هو وصل يصل ، تقول يصل محمدٌ (يَصِلُ) ، أو يصل القطع (يصلُ) ، يصل فعل مضارع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره ، لكن لو أنها سُبقت بأن الناصبة ما تكون مرفوعة تكون منصوبة ، أو يتصل به مثلا واو الجماعة (يصلون) ما تكون مرفوعة بالضمة تكون مرفوعة بثبوت النون ، فلم يتصل به شيء يخرجه عن الضمة هنا بالرفع إلى قضية ماذا ؟ ثبوت النون كما سيأتي .

إذن الفعل المضارع كيصل يصل و يهتدي فهذه مرفوعة بالضمة على آخره **ظاهرة في يصل ومقدرة في يهتدي** في الأصل هي (يهتديِ) ، (يهتديُ المهتدي) (يهتديُ المسلم بالقرآن) ، لكن **لأنها ثقيلة يهتديُ فتُقدر بماذا ؟ بالثقل في اللسان** ، فالعرب ما نطقت بالضمة على الياء إلا في النادر فتقول (يهتدي المهتدي) يهتدي فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل ، فالياء و الواو يمنع من ظهور الحركات عليها الثقل ، غير حركات النصب اللي هي الرفع والجزم ، معذرةً فالرفع والجزم ربما الجزم إذا كان طبعا يُحذف حرف العلة لكن يختفي ماذا ؟ الذي هو الرفع ، معذرة ؛ الرفع و النصب يظهر ، يظهر فيها النصب .

إذن أربعة أشياء تُرفع بالضمة : (الاسم المفرد ، جمع التكسير ، جمع المؤنث السالم ، الفعل المضارع الذي لم يتصل به شيء يغير من حركته الإعرابية) .

ثم قال (وَارْفَــعْ بِــوَاوٍ خَمْسَــةً أَخُــوكَ~*✱*~أَبُــوكَ ذُو مَــالٍ حَمُــوكَ فُــوكَ وَهَكَذَا الجَمْعُ الصَّحِيــحُ فَاعْــرِفِ~*✱*~وَرَفْــعُ مَــا ثَنَّيْــتَــهُ بِــالأَلِــفِ) :

العلامة الثانية من علامات الرفع والتي هي الأولى من العلامات الفرعية (الواو) :

فالفعل الذي يُرفع ويكون رفعه بالواو

- **أولا** : الأسماء الخمسة أو الستة .
- **ثانيا** : جمع المذكر السالم وما يُلحق به .

هما أمران فقط ، الأسماء الخمسة أو الستة و جمع المذكر السالم و يُلحق به فهذان فقط ما يُرفع بالواو عوضا عن الضمة .

فالأسماء الخمسة يُشترط لكونها أسماء خمسة تُرفع بالواو :

[أولا] **أن تكون مفردة ومضافة** : يعني أول شرط لأن تكون هذه الأسماء ، طبعا لماذا يُقال أسماء خمسة و أسماء ستة ؟ فالأسماء الخمسة هي (أخوك ، أبوك ، حموك ، فوك ، ذو مالٍ) كلها تُضاف إلى الكاف المُخاطب إلا (ذو) بمعنى صاحب فإنها لا بد أن تُضاف إلى أمرٍ ظاهر ، يعني لا يكون حرف مثل كاف المُخاطب فلا بد أن يكون اسم (ذو مال ، ذو منصب) وهكذا ، ما هو الاسم السادس ؟ وهو الهنو ، (هنوك) و اختلف العلماء في الهنو هل هو معرب يعني يُعرب بإعراب الأسماء الخمسة أم أنه بالضمة والفتحة والكسرة في حالات الإعراب الثلاث ، وُجد هكذا وهكذا ؛ لذلك اختلف العلماء فيه فمنهم من قال إن الهنو اسم يُكنى به عن أسماء الأجناس كرجل وفرس و قيل إنه ما يُستقبح التصريف به وقيل إنه الفرج خاصة ، القبل يُقال له هنو ، لذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه الرسول ﷺ يقول (من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهني أبيه) يعني أعضض هنى أبيك فهنا الهنو الفرج ، فمنهم من أدخله في الأسماء الخمسة ومنهم من لم يدخله باختلاف أحواله المهم المشهور الأسماء الخمسة بدون هنو ، هنو تصبح من الأسماء الستة .

ما هي شروط كون هذه الأسماء الخمسة تُرفع بالواو وتنصب الألف وتجر بالياء ؟

[أولاً] أن تكون مفردة ، لا تقول (أخواك ، أبواك) لا ! أخوك مفرد .

[الثاني] أن تكون مُكبّرة لا تقول (أُخيّك ، أُبيّك) هكذا تصير معربة مثل الأسماء العادية التي ليست من الأسماء الخمسة .

[الشرط الثالث] الإضافة لا تقول (هذا أبٌ ما ترفع بالواو) بل بالضمة وإلى غير ياء المتكلم هذا يعني الشرط الثالث أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم فإذا قلت (هذا أخييّ) ما أصبحت من الأسماء الخمسة .

هذه الشروط الثلاثة لأجل أن ترفع بالواو تقول: (جاءَ أبوكَ ، رأيتُ أباكَ ، ذهبتُ إلى أبيكَ) جاء أبوك ، أبوك فاعل مرفوع بالواو ، أبو مضاف والكاف مضاف إليه (ضمير مُخاطَب) ، وتقول رأيت أباك ، أباك مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف مضاف إليه ، ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، تقول مررت بأبيك ، الباء حرف جر أبيك اسم مجرور وعلامة جره الياء وهو مضاف والكاف مضاف إليه ، ضمير مبني على الفتح .

ثم قال (وَهَكَذَا الجَمْعُ الصَّحِيـــحُ فَاعْــرِفِ) :

يعني جمع المذكر السالم يُرفع بالواو تقول (جاءَ المدرسونَ ، رأيتُ المدرسينَ ، مررتُ بالمدرسينَ) فجمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء ، المذكر السالم قد شرحته لكم قبل قليل فافهموه .

ويُلحق بجمع المذكر السالم الأعداد من [عشرين إلى تسعين] عشرون ، (جاءَ عشرونَ رجلاً ، رأيتُ عشرينَ رجلاً ، ومررتُ بعشرينَ رجلاً) ، كذلك **[سنون وبنون] ونحو ذلك مما يُلحق بجمع المذكر السالم وهو ليس منه لكن يُلحق به إعراباً .**

ثم قال ذاكرا النوع الثالث من أنواع علامات الرفع وهو (الألف) **حيث قال في البيت الأول** (ضَـــمٌّ وَوَاوٌ أَلِـــفٌ) بما يرفع بالألف ؟ **قال** (وَرَفْـعُ مَـا ثَنَّيْـتَـهُ بِـالأَلِـفِ) يعني أن المثنى وهو شيء واحد يعني ، المثنى يُرفع بالألف ، المثنى يعني ما دل على اثنين تقول (رأيتُ المحمدين ، جاءَ المحمدانِ ، مررتُ بالمحمدينِ) تقول (جاءَ المدرسانِ ، رأيتُ المدرسينِ) مفعول به هنا و(مررتُ بالمدرسينِ) مجرور بالياء ، جاء المدرسان ، المدرسان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ، فالمثنى يُرفع بالألف وينصب ويجر بالياء هذا المثنى ، وما يُلحق به مثل اثنان واثنتان هذه بملحقة بالمثنى وليست من المثنى وكذلك (**اثنا**) التي ترتبط بـــ(**العشر**) اثنا عشرٍ اثنتا عشرٍ فهذه أيضا تُعامل معاملة المثنى ترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء ، وفي لغة بعض العرب يلزمون المثنى الألف في جميع الأحوال (جاء الرجلان ، رأيت الرجلان ، مررت بالرجلان) هذه لغة فصيحة لكن الأشهر هو أن يكون المثنى مرفوع بالألف ومنصوب و مجرور بالياء .

بقيت علامة رابعة حيث قال في البيت الأول (ضَـــمٌّ وَوَاوٌ أَلِـــفٌ وَالـنُّـــونُ) : النون علامة رفع في ماذا؟ قال في البيت الأخير ولكن يعني المحقق يقول إنه في تكسير ،إيش يقول ليس على بحر على من بحور الرجز ، **قال** (وَارْفَــعْ بِنُــونٍ) يعني مرفوع بثبوت النون (وَارْفَـعْ بِنُـــونٍ يَفْعَــلاَنِ يَفْعَلُــونْ~*~وَتَفْـعَــلاَنِ تَفْعَلِـيــنَ تَفْعَـلُـــونْ) : هذه تسمى الأفعال الخمسة ، المحقق عدلها عن طريق الشيخ محمد سالم إلى ماذا ؟ قال : (وَارْفَــعْ بِنُـونٍ يَفْعَــلاَنِ يَفْعَلُــونْ~*~تَفْـعَــلاَنِ تَفْعَـلُــونْ يفلوا) يعني يا فلان ، (وتَفْعَلِينَ فِي الاِسْتِعْمَالِ تُعْرَفُ ذِي بِخَمْسَةِ الأَفْعَالِ) يعني بالأفعال الخمسة :

وهو كل فعل مضارعٍ اتصل بالألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، ما هي الأفعال الخمسة ؟ كل فعل مضارع اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة .

ألف الاثنين (يفعلان ، يكتبان ، يدرسان) أو (تفعلان بالتاء ، تدرسان ، تكتبان) أو (يفعلون ، يدرسون ، يكتبون ، يأكلون ، يشربون) أو (تفعلون ، تدرسون ، تكتبون

تأكلون ، تشربون ، تتعلمون) أو بياء المخاطبة (تفعلين) تاء المخاطبة المتصلة بياء المخاطبة (تفعلين ، تدرسين ، تكتبين ، تأكلين ، تتعلمين ، تفهمين) فهذه الأفعال الخمسة .

هذه الأفعال الخمسة تُرفع بثبوت النون مثلا تقول لهؤلاء الطلاب (أنتم تفهمو ن الدرس)، تفهمون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون طبعا عوضا عن الضمة ، فرعية هذه علامة فرعية ، وواو الجماعة فاعل تدرسون تفهمون واو الجماعة (تفهموا) " أوو " الفعل " تفهم " و الواو تسمى واو الجماعة وهو ضمير مبني في محل رفع فاعل والنون هذه علامة الرفع ، فعل مضارع مرفوع بثبوت النون و واو الجماعة فاعل تفهمون الدرس ، الدرس مفعول به منصوب بالفتحة .

(أنتِ تدرسينَ)، تدرسين فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وياء المخاطبة ضمير مبني في محل رفع فاعل ، (أنتما تدرسانِ) فعل مضارع تدرسان مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين ضمير مبني في محل رفع فاعل هكذا تعرب الأفعال الخمسة ، تسمى هذه بالأفعال الخمسة .

ثم بين رحمه الله تعالى علامة النصب وعلامات الجزم الخفض والجزم وهذه إن شاء الله تعالى غداً ننهيها في الدرس الأخير ونقف عند باب الأفعال ننتهي غدا إن شاء الله من علامات الإعراب والله أسأله لي ولكم التوفيق والسداد والهدى والرشاد

والله تعالى أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

والحمد لله رب العالمين

